٤١

ولا بليتك ولا رغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في
بدني والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني
واجمع لي خير الدنيا والاخرة قال الشافعي ومارادا لحسن وقال
ابن الصلاح انه اذا فرغ من الدعاء اتى زمزم وشرب منها متزودا ثم
متبركا ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقبله وانصرف وعند الحنفية انه بعد ركعتي
الطواف مستحب ان ياتي زمزم على الشهور من الروايات ويشرب منها
ويمسح راسه ووجهه وجسده وياتي باداب الشرب ويدعو عند
شربها بما احب ثم ياتي الباب ويقبل العتبة وياتي الملتزم ويضع
وجهه وخده الايمن وصدره عليه ويتشبث بالاستار ساعة ثم يدعو بما
احب واستحب مالك رضي الله عنه في رواية ان يقف بالملتزم ويدعو
اذا ودع واستحب الحنابلة ان يقبل الحجر بعد ركعتي الطواف ثم يقف في
الملتزم ويلصق به صدره وبطنه وخده الايمن وذراعيه ويدعو
بالدعاء الذي استحبه الشافعي كما تقدم ومذهب الشافعية والمالكية
انه ينصرف ويولي ظهره الى الكعبة ولا يمشي القهقرى فانه مكروه وليس
فيه سنة مروية ولا اثر محكي وقال الحنفية يمشي ناظرا وهو يمشي وراءه
ووجهه الى البيت متباكيا متحسرا على فراق البيت حتى يخرج من المسجد
واختار بعض الناس وعند الحنابلة وجهان في انه يولي ظهره الى الكعبة
اذا

اي اذا شرب ماء زمزم
وهو انه يصب عيالا
مصاكما في شربه بقية
المياه وان شربه
واقفا وهذا لبيان
في شرب ماء زمزم تخريج

٤٢

اذا اراد الانصراف اولا وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قيام الرجل
على باب المسجد ناظرا الى الكعبة اذا اراد الانصراف وينبغي ان يخرج
من الثنية كدا من اسفل مكة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابراهيم النخعي
انه قال انهم كانوا اذا قضوا حجهم تصدقوا بشيء ويقولون اللهم هذا
عما لا نعلم الباب السادس في زيارة سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات والحج الشافعي
لقوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي محمد عبد الحق و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا ينزعه حاجة الا زيارتي
كان على حقا ان اكون شفيعا له يوم القيمة رواه الحافظ ابو علي
ابن السكيت في كتابه المسمى بالسنن الصحاح فاذا وقع نظره الى على شجر
المدينة وحرمها فليزد في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال الله تعالى
ان ينفعه بزيارته ويسعده بها في الدنيا والاخرة واستحب بعض العلما
ان يقول اللهم هذا حرم رسولك فاجعله وقاية من النار وامانا من
العذاب وسوء الحساب اللهم افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارته صلى
الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك واغفرلي وارحمني يا خير
مسئول ويستحب ان يغتسل لدخول المدينة من اجل السلام على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبس انظف ثيابه وانظفها ويتطيب

Copyright © King Saud University